

وهنا أقول للمسلمين في اليمن إن معظم دواعي الثورة وعوامل نجاحها متوفرة لديكم فمن أكبر دواعي الثورة لدى المسلمين أن تكون واجبة شرعاً وقد نص العلماء على وجوب خلع الحاكم المرتكب لنواقض الإسلام وهذا قاسم مشترك بينكم وبين جميع الشعوب الإسلامية ولا تخفى عليكم المواقف المتكررة لعلي عبد الله صالح والتي تظهر بوضوح وجلاء ارتكابه لنواقض الإسلام منذ عقود كمظاهرة للكافرين بتزويد المدمرات الأمريكية لتحاصر وتقتل أهلنا في العراق... فلسطين... وتواطؤه مع أمريكا على قتل المسلمين في اليمن رجال ونساء وأطفال لتحقيق مصالحها وقد وصل به الأمر إلى درجة أن يطمئنهم بأنهم سيواصل تبنيه لعملياتهم في استهداف المسلمين .

خيانة وتواطؤ كالشمس في وضح النهار ويزيد ظهورها كثرة تردد رجال الإدارة الأمريكية على اليمن واستجابته لمطلبهم بإيقاف الحرب ضد الحوثيين الخطر الحقيقي على المنطقة ليركز جهوده في استهداف المجاهدين الأحرار .

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن من أكبر دواعي الثورة لدى الشعوب استئثار الفساد المالي والإداري وبالتالي استئثار الظلم والفقر وهو ما يقوم به النظام هناك

وأما مقومات النجاح فهي متاحة ومن أكبرها وجود شعب حر أبي وقبائل ... فضلاً عن توفر السلاح فلم يبقى للأحرار في اليمن إلا أمران

الأول: العمل على زيادة الوعي والجدد في ذلك.

الثاني: وجود قيادات على مستوى الأحداث تمتلك الجرأة في التعامل مع النظام فإما أن تصحح القيادات الحالية موقفها مع النظام وتحتفي عنه وتدير الناس وتحرضهم عبر الأشرطة وإما أن تعتكف وتترك الناس وشأنهم فضرورة ووجوب الخروج على النظام أمر ظاهر بين لجل الناس والذي يؤخرهم دائماً عن اتخاذ قرارات جريئة في القيام بما يجب عليهم القيادات

وهنا مسألة في غاية الأهمية يجب أن يفقهها أبناء الأمة وهي أن الغالبية العظمى من قياداتنا اليوم بمختلف مسمياتها من قيادات للعمل الإسلامي و زعماء أحزاب وعلماء ودعاة في العالم العربي عامة وفي اليمن خاصة هم صمام الأمان الأهم وخط الدفاع الأول عن الحكام فإعاقتهم لتحركات الشعب ضد النظام أكبر من إعاقه الجيش والأمن.

يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها أنه عند وجود قائد غير مهياً بين يدي النظام يثنيه عن اتخاذ القرارات أنه سيعتقل أو يقتل عند أول تحرك يسمح به فضلاً عن أن يدعو إليه ومن هنا تختلط الأمور على من كان صادقاً فيبغيتها من غير مواردها وأما عندما يثور الشعب بقيادات حديثة غير معروفة فإن الحاكم لا يستطيع أن يعتقل أو يقتل الملايين من شعبه وهذا ما حصل في تونس.

فيجب على الخطباء الصادقون أن يكون جل تركيزهم على مقتضيات هذه الكلمة العظيمة لتسلم للناس عقيدتهم من التخليط والتلبس المتعمد وأن لا يقدموا عليها آداب الإسلام العامة والسنن والمستحبات فإنما هي تبع.